

تفسير البيضاوي

63 - { أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر } بالنجوم وعلامات الأرض والـ { ظلمات }

ظلمات الليالي وإضافتها إلى { البر والبحر } للملاسة أو مشتبهات الطرق يقال طريقة ظلماء وعمياء للتي لا منار بها { ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته } يعني المطر ولو صح أن السبب الأكثر في تكون الرياح معاودة الأدخنة الصاعدة من الطبقة الباردة لانكسار حرها وتمويجها الهواء فلا شك أن الأسباب الفاعلية والقابلية لذلك من خلق الله تعالى والفاعل للسبب فعل للمسبب { إليه مع الله } يقدر على مثل ذلك { فتعالى الله عما يشركون } تعالى الله القادر الخالق عن مشاركة العاجز المخلوق